مدى امتلاك طلاب التعليم المسرع للدافعية نحو التعلم

م.د. صلاح مجيد كاظم السعدي

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة(مدى امتلاك طلاب التعلم المسرع للدافعية نحو التعلم) اقتصر البحث الحالي على طلاب التعليم المسرع في محافظة كربلاء المقدسة،وقد اختار الباحث مدرسة الفداء عشوائياً وقد بلغ عدد مجتمع البحث (١٣٠) طالباً، وقد قام الباحث بأعداد استبانة مؤلفة من ٥٠ فقرة مقسمة على ثلاثة بدائل وقد تم عرض فقرات الاستبانة على الخبراء والمحكمين، وبعد ان تأكد االباحث من صدق وثبات الاداة تم تطبيقها على العينة الاساسية وقد تم استخدام الوسائل الاحصائية معامل بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة لغرض تحقيق هدف البحث ، وقد توصل الباحث في ضوء ذلك لعددة استنتاجات منها:

١- يتمتع طلاب التعليم المسرع بالدافعية نحو التعلم

٢- لدى طلاب التعليم المسرع الرغبة في اكمال دراستهم.

كما اوصى الباحث بعدد من التوصيات منها:

١-محاولة استثارة دافعية الطلاب لتشجيعهم لتحقيق طموحاتهم

٢-ادخال تقنيات تعليمية يمكن الطلاب التعليم المسرع من الاستفادة منها.

واقترح الباحث عدة مقترحات منها:

١ اجراء دراسة مقارنة بين طلاب التعليم المسرع والطلاب في المدارس الاعتيادية في متغيرات التحصيل وغيرها.

الفصل الاول

أولاً : مشكلة البحث :

يتأثر سلوك الفرد منذ ميلاده بعدد من الرغبات تعمل كقوى محفزة لأنشطته الحيوية،ويمكن تقدير الرضا الذي يحصل عليه الفرد أو الضيق الذي يصيبه في أي موقف بمدى أشباع أو احباط ميوله وحواسه، فالدوافع التي تنشأ عن الميول أو الاحاسيس الطبيعية هي قوى ديناميكية تؤثر في الافكار والانفعالات والسلوك الذي يتولد في اي فرد مزوداً بحوافز وحواس معينة تتطلب الاشباع،ويكون نوع السلوك الذي يتبعه الفرد لاشباع هذه الرغبات الموروثه مشروطاً بالموثرات البيئيه وبالخبرة، وتصبح هذه الحوافز المعدلة بالخبرة فيما بعد دوافع الفرد لاتجاهاته وميوله وأنشطة.(ابو رياش واخرون،٢٠٠٩: ٥٦).

ان عدم وجود الدافع لدى الطالب،أو عدم مسايرة الخبرات لدوافع الطالب فان ذلك يعني عدم وجود التعلم،اذ يعد الدافع المحرك الاساس لعملية التعلم.(عبد الرحمن والصافي،٢٠٠٧:٧٨).

ومن مشكلات التعلم واحتياجاته عند الطالب هو عدم قدرة المدرس على استثاره دافعية الطلبة نحو الدرس، ويعتبر تحقيق فهم الدرس واتقانه وممارسته والنجاح فيه أقوى دوافع التعلم ومصدر الاستثارة الداخلية عند الطالب.(الازيرجاوي،١٩٩١: ٣٣).

ويرى بعض العلماء ان ضعف التحصيل لدى بعض الطلاب ومشكلتهم في تحقيق نتاجات التعلم أو تعلم مواد ومواضيع معينه وكذلك التباين في مستوى الدافعية ووجود الفروق الفردية لديهم في هذا المجال ليست سبب عدم كفاية أو قدرة الطلاب على التعلم او سبب ضعف قدراتهم العقلية، ولكن بسبب غياب الدافعية لدى الطلاب وجهل المدرس بدور الدافعية في عملية التدريس أو عدم قدرتهم على أثارة الدافعية لدى الطلاب وتحفيزهم على بذل الجهود والمثابرة خلال عملية التعلم.(الزغلول،٢٠١٠: ٤٥).

ويرى الباحث ان ضعف الدافعية لدى الطلاب تقف وراء عملية التعلم فهي القوى التي تدفع الانسان بصورة عامة والطالب بصورة خاصة الى اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات وأنماط السلوك المتعدد، وان تعلم مثل هذه الخبرات يساعد على تحقيق أهداف التعلم ويساعد الطالب في التوافق مع الجو الدراسي ،ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال السؤال الاتي:

(ما مدى امتلاك طلاب التعليم المسرع للدافعية نحو التعلم)؟

ثانياً : <u>أهمية البحث</u> :

إنّ التغيرات الحاصلة في القرن الواحد والعشرين توصف في كثير من الأحيان بأنها تغيرات جذرية ولا تقتصر على مجال من المجالات فهي تشمل جميع مجالات الحياة، وكذلك أسلوب حياة الأفراد . (شبر وآخرون، ٢٠٠٦:١٨٥)، وتُعد التربية من المهام الأساسية في أي مجتمع ولا يمكنه الاستغناء عنها أو إغفالها، فكيان المجتمع وبقائه واستمراره يتأثر بما يبذله المجتمع لتربية الناشئة. (اللقاني وأبو سنية، ١٩٨٩:١٤) والمتتبع للتطور التربوي يرى ان التربية لم تكن يوماً معزولة عمّا يجري في المجتمع من تغيرات علمية وتكنلوجية بل ان التفاعل بينهما عملية مستمرة، إذ ان لا سبيل إلى بلوغ ما نشهده اليوم من تقدم علمي وتكنلوجي بدون عمليتي التعلم و التعليم. (نشوان، ٢٠٠٥:٢) .

والتعليم بوصفة نشاطا اجتماعيا وإنسانيا يجب أن يسهم به كلٌ من المدرس والطلاب ضمن العملية التعليمية التي تحدث داخل مؤسسات التربية النظامية معتمدا على المنهج والتدريس والتقويم(الفتلاوي ، ٢٠٠٣: ١١).

لكونه يعد نوع من التبادل المعرفي بين المدرس والطلاب يستفيد كلاهما من ذلك مما يصقل ذكاءهم وينمي شخصيتهم، فالمدرس عندما يساعد الطلاب على اكتساب الخبرة فانه يواجه الفروق الفردية بينهم وكثرة مشكلاتهم، ويجد نفسه مضطرا إلى معاملة أعضاء في مجتمع لا أفراد مستقلين عن بعضهم، بل قد يجد المدرس أحيانا عزوفا عن علمه وزهدا في جهوده مما يضطره إلى مراجعة نفسه واكتشاف أسباب ذلك: أهي المادة أم الطريقة ام غير ذلك؟(شبر وآخرون، ٢٠٠٦: ١٥)

فضلا عن ان التعليم يستهدف تربية الفرد أو تنميته ليكون مواطنا قادرا على أن يتفاعل بإيجابية مع مؤثرات البيئة الطبيعية والاجتماعية فيتوافق معها و يشعر بقدرته و مسؤوليته نحو التأثير فيها بشكل يؤدي إلى تطويرها ، و تستمد هذه المهنة أهميتها من مصادر كثيرة لعل من اهمها محتواها التربوي والاجتماعي وآثار نتائجها في الفرد والمجتمع (مراد،٢٠٠٥:٦).

وهو عملية هادفة تتفاعل فيها العناصر كافة التي تعنى بالعملية التربوية من إداريين ومشرفين ومدرسين وطلاب بهدف النمو والاستجابة لرغبات الطلاب، وخصائصهم ، وأساليب تعلمهم ، وذلك باستعمال الأنشطة، والإجراءات التي تناسب قدراتهم، وإمكانياتهم، وتؤدي إلى نموهم(علوان وآخرون،٢٠١١: ١٧).

وتعد المدرسة المؤسسة الأجتماعية تسهم مع غيرها من المؤسسات في تربية الإنسان، ومساعدته على النمو في جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والروحية والاجتماعية إلى أقصى درجة ممكنة من النمو وفقاً لقدراته واستعداداته وميوله واتجاهاته مع توجيه هذا النمو وجهة اجتماعية(ربيع،٢٠٠٧:٦٢).

ويرى (Hass) إن المناهج تمثل عنصرا حيويا وضرورياً بين عناصر النظام التربوي ذلك لان المناهج تهدف إلى تحقيق أهداف عامة عريضة، وأهداف خاصة مرتبطة بها عن طريق الأهداف و المحتوى وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والتقويم. (٥ –٤ ; Hass, ١٩٨٠).

وبما أن المنهج المدرسي هو الوسيلة التي تحقق أهداف التربية لذا ينبغي أن يواكب حركة المجتمع في تطوره وتعبيره عن أهدافه(الدليمي،٢٠٠٠: ٨).

والتعليم المسرع هو نوع من التعليم غير النظامي الذي أوجدته ظروف أستثنائية قاهرة تعرض لها بلد ما بصورة عامة والتعليم في ذلك البلد بصورة خاصة لذلك وجد هذا التعليم في العراق والبلدان التي طبق بها ليكون جاذباً للأطفال الذين تعرضوا لتلك الظروف القاهرة والتي منعتهم من عدم الألتحاق بالمدارس أصلاً أو انهم تسربوا منها في مرحلة مبكرة من الدراسة الابتدائية.

وهو برنامج بادرت به وزارة التربية بالمشاركة مع منظمة اليونسيف في عام ٢٠٠٤ باعتماد برنامج التعليم المسرع وذلك من اجل اتاحة فرص التعليم لاطفال والشباب الذين تتروح اعمارهم من بين (١٢–١٨) سنة ممن عليهم اخر أكمال مرحلة التعليم المدرسي الابتدائية،وفي هذا البرنامج تتم مساعدة الدراسين على اكمال مرحلة التعليم الابتدائية التي تستغرق ست سنوات في مدة زمنية مخفضة الى ثلاث سنوات ،وذلك من خلال ادخال التعديلات الملائمة ودمج المنهج والاستعانة بوسائل تدريسية خاصة، ويعمل البرنامج على تأليف مواد التعليم والتعلم الضرورية، وتطوير وطبع الكتب المدرسية ومراقبة البرنامج والاشراف عليها(دليل المعلم الموحد،٢٠٠٨: ٧).

ان الدراسين في هذا البرنامج هم الطلاب المنقطعون عن الدراسة وغالباً ما يكونون اكبر سناً من التلاميذ المسجلين في صفوف المدرسة الابتدائية إذ يكون هؤلاء قد وصلوا او على وشك الوصول الى مرحلة البلوغ ومرحلة تطور الشباب، لذا يتطلب التعامل مع المراهقين وخصوصاً الذين انقطعوا عن الدراسة لاسباب مختلفة مقداراً كبيراً من

التعاطف والحساسية لأن البرنامج يستهدف بشكل خاص الطلاب الذين تتراوح اعمارهم بين (١٢-١٨)ولكن يجب ان تتوفر لهم مهمات فيها نوع من التحدي لقدراتهم واثبات ذاتهم.(غباري وأبو شعير،٢٠٠٩:٧٧).

ويستطيع المدرس الكفء والفعال ان يتحمل مسؤولية تنظيم تعلم طلابه وحثهم على تحقيق تعلم سوي متوازن عميق ألاثر وقابل للاستيعاب والحفظ ومن ثم الى الاسترجاع او التعرف وبالتالي الى تطبيق والتوظيف من خلال جعل خبرات الطالب ومناخ التعلم ممتعاً ومجزياً لكي يؤدي الى حسن الاستكمال والتوظيف وتنظيم وقت الطلاب وامكناتهم وجهودهم لتحقيق التعلم المنشود.(الازيرجاوي،١٩٩١:٤٦).

وتعد الدافعية عنصر رئيسياً من عناصر التدريس ينبغي على المدرسين الاخذ بها عند التخطيط لعملية التدريس وتنفيذها وأكد العديد من علماء التربية وعلم النفس على الدافعية وكيفية أثارتها لدى الطلاب والحفاظ عليها لما لها من أهمية في زيادة مثابرتهم في تحقيق نتاجات التعلم ومن ابرز هولاء العلماء جانيه وبرونر واخرون.(الزغلول،٢٠١٠ :٧٧).وبتطوير قدرات الطلاب للتفاعل مع المجتمع والبيئية التي يعشون فيها لتكون حياتهم ممثمرة واكثر انتاجا سيعمل البرنامج على فوائد عدها غير مباشرة منها لتقليل المتسربين من المدارس وتقديم مفهوم التعليم بوصفه حقا اساسيا من حقوق الانسان(وزارة التربية،٢٠٠٨: ٩).

ولقد أظهر المسح المدرسي الذي نفذته(وزارة التربية عام ٢٠٠٤)بدعم من اليونسيف ان معدل الملتحقين بالدراسة الابتدئية في العراق يعادل ٨٦% اي بزيادة ٥% عن متوسط المعدل نفسه في دول الشرق الاوسط على الرغم من ان ذلك يعد انجاز ملحوظاً الا ان ما يثير القلق حسبما افاد(روجر رايت) الممثل الخاص لمنظمة اليونسيف في العراق سنة ٢٠٠٤ ان عدد الطلاب غير المدرجين في المدارس الابتدائية في العراق يصل الى (٦٠٠.٠٠٠) ألف طالب وطالت منهم (٧٤%) من الاناث وان ما يقارب ال(٢٤%) من التلاميذ يتسربون من المدارس قبل اتمام الدراسة الابتدائية، ولمواجهة احتياجات تعليم الطلاب من سن(١٢-١٨) سنة قامت وزارة التربية بالتعاون منظمة اليونسيف بأطلاق برنامج التعليم المسرع.(الانترنيت،www.unicef.org :٢٠١٠).

ويرى الباحث ان مهمة توفير الدافعية لا تلقى على عاتق المؤسسة التربوية فقط وانما تشترك فيها العديد من المؤسسات المجتمع المختلفة كالبيت والمدرسة ولاعلام وما له علاقة بحياة الطالب، وتبرز أهمية البحث الحالي من خلال:

١- أهمية الدافعية في توجية الطلاب نحو اكمال دراستهم وزيادة تحصليهم العلمي.
٢- تسليط الضوء على الفئات المحرومة من التعليم ومحاولة ارجاعهم الى المدارس.
٣- أستعادة هذه الفئة الثقة بأنفسهم وقدراتهم وزيادة وعيهم العلمي والثقافي.
٤- أثارة الدافعية لديهم لتكوين شخصيتهم المتعلمة وتحقيق فرصة العمل الملائمة لهم.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى معرفة مدى امتلاك طلاب التعليم المسرع للدافعية نحو التعلم.

حدود البحث:

الحدود المكانية : مدارس التعليم المسرع في محافظة كربلاء المقدسة

الحدود الزمانية:العام الدراسي:٢٠١٧-٢٠١٨

الحدود البشرية : طلاب مدارس التعليم المسرع في كربلاء المقدسة

تعريف المصطلحات :

التعليم المسرع :هو شكل من اشكال التعليم يجري العمل به منذ عام (٢٠٠٤) ويتم منح الاطفال الشباب النقطعين عن الدراسة من الذين تتراوح اعمارهم بين (١٢- ١٨) سنه الفرصة لاكمال المرحلة الابتدائية خلال مدة زمنية مدمجة تستغرق ثلاث سنوات بحيث يكون بامكان المتخرجين الالتحاق بالتعليم الثانوي او المهني او اختيار مسارات الدراسة عن بعد (الكتيب التدريسي لقادة التدريب ،٢٠٠٦ :١٢)

الدافعية نحو التعليم : عرفها كل من

١. اورمرد (Ormrod,١٩٩٥): حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال علية بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم (غباري ،٢٠٠٨: ٥٠).

٢. فيو(Viau,١٩٩٧) : الدافعية في الوسط المدرسي حالة ديناميكية لها أصولها في إدراكات الطالب حول نفسه ومحيطه والتي تدفعه لاختيار نشاط معين والإقبال عليه والعمل على إتمامه من اجل تحقيق هدف معين (Viau,١٩٩٧:٥٥).

٣. قطامي (١٩٩٩) : "حاله استشاره داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقة في أي موقف تعليمي يشترك فيه ، ويهدف إلى إشباع دوافعه المعرفية ومواصلة تحقيق الذات" (أبو جادو ، ٢٠٠٧ : ٢٩٢).

٤. التل (٢٠٠٩) : " تشير إلى حاله داخلية في المتعلم تدفعه إلى انتباه إلى الموقف التعليم ، والقيام بنشاط موجة والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم" (التل ، ٢٠٠٩: ٦٨)

التعريف النظري : يتبنى الباحث تعريف فيو(Viau,١٩٩٧)

ويعرفها إجرائيا : شعور ورغبة طلاب الصف الأول المتوسط (عينات البحث) بالدراسة والتعمق فيها وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على فقرات مقياس الدافعية نحو التعليم الذي أعده الباحث .

الفصل الثاني

خلفية النظرية ودراسات سابقة:

ألمحور الاول :التعليم المسرع

ان التسريع في التعليم يختلف عن مفهوم التعليم المسرع فهنالك من يكون لديه خلط بين التسريع والتعليم المسرع ولا يستطبع ان يميز بينهما الا بعد معرفة ما هو التسريع والتعليم المسرع، ان مفهوم التسريع هو مرحلة اجتياز الامتحانات الوزارية وبمدة قصيرة ويشمل تلاميذة الصف الخامس الابتدائي شرط ان يكون التلميذ حاصلا على معدل عام (٩٧%) ، وتوجد استمارة خاصة لهذه المرحلة كما ان هنالك اختبارات الذكاء التي اعدتها المديرية العامة للتقويم والامتحانات وفي حال اجتاز التلميذ هذه الاختبارات تنظم لة استمارة اشتراك يحق لتلميذ اداء الامتحان الوزاري لصف السادس الابتدائي في الدور الثاني مع المكملين شرط ان يحصل تلميذ التسريع على معدل(٧٥%) فما فوق اما اذا حصل التلميذ على أقل من هذا المعدل فلا يحق له العبور الى المرحلة المتوسطة، ان التسريع موجود في المرحلة المتوسطة بالنسبة للصف الثاني المتوسط وبالتعليمات المذكورة نفسها في المرحلة الابتدائية، أما في مرحلة الاعدادية

فلا يشمل الصف الخامس الادبي وانما يحق فقط لطلاب الصف الخامس العلمي فقط شرط ان يكون معدل الدرس الواحد لا يقل عن (٩٥%) وللطالب الرغبة في اختيار أي كلية يرغب بالتقديم اليها(وزارة التربية،قسم الامتحانات:١٣).

وان مشروع التعليم المسرع يهدف الى أعادة التلامذة المتسربين والذين لم تتسح لهم فرصة أكمال الدراسة الابتدائية لعدة اسباب منها الاقتصادي او الاجتماعي او الامني والذين تتراوح اعمارهم(١٢-١٨) سنة، وقد اعتمدت وزارة التربية في جمهورية العراق برنامج التعليم المسرع في عام ٢٠٠٤ بالتعاون مع الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ومنظمة اليونيسف وذلك لتلبية احتياجات التلاميذ المنقطعين عن المدارس الذين تتراوح اعمارهم ما بين (١٢-١٨) سنة وحرموا لسبب أو لاخر من فرصة أكمال دراستهم الابتدائية، ولمواجهة احتياجات تعليم المتسربين من سن (١٢-١٨) عاما والذين لم يسجلوا بالمدارس او تسربوا بعد التسجيل بالمدارس، قامت وزارة التربية بالتعاون مع منظمة اليونيسف بأطلاق برنامج التعليم المسرع في أيلول٢٠٠٥،حيث يغطي البرنامج حوالي (١٤٠٠٠) تلميذ في (١٠) من محافظات العراق الثمانية عشرة، ويهدف البرنامج الى توفير فرص لتلاميذ غير الملتحقين بالمدارس لاتمام تعليمهم الابتدائي في ٣ سنوات مكثفة(يتم اتمامه عادة في ست سنوات دراسية). وبعد اتمام مرحلة التعليم الابتدائي ستتاح الفرص امام هؤلاء التلاميذ اما بالانضمام في النظام التعليمي الرسمي او ادراجهم ببرامج التعليم المهني او ادراجهم ببرامج التعليم عن بعد او بنظم التعليم البديلة، وفي الخامس من نيسان (أبريل٢٠٠٦): تم مناقشة احتياجات ٦٠٠ الف تلميذ عراقي متسربين من التعليم لأسباب مختلفة لمدة ثلاثة ايام في ورشة عمل مشتركة بين وزارة التربية العراقية ومنظمة الامم المتحدة للطفولة، اليونسيف و منظمة الامم المتحدة للثقافة والعلوم،اليونسكو وخبراء دولين اخرين. المشاركين بالورشة وافقوا على استراتيجية التعليم غير الرسمي للتلاميذ المتسربين من الدراسة والمعروف ببرنامج التعليم المسرعع ،ومع ان دعم الوكالة الامريكية للتنمية الدولية انتهى في يوليو ٢٠٠٦ الا ان البرنامج استمر بدعم من منظمة اليونسيف ، ويشمل برنامج التعليم المسرع الذي يشمل حاليا حوالي ٣٥٠٠٠ تلميذ في المحافظات الثمانية عشر محافظة في العراق يتيح للمتعلمين اكمال المرحلة الابتدائية التي تستغرق ست سنوات في اطار زمني مخفض يستغرق ثلاث سنوات، وقد لقي هذا البرنامج استجابة جيدة من المجنمعات المحلية ومن المرجح ان يتم توسيعه عما قريب ليشمل عدداً اكبر من الطلاب المنقطعين عن المدارس ان النتائج الاولية لبرنامج التعليم المسرع بدأت بالظهور وهي تعطي مؤشرات مثل أعداد التلاميذ غير الملتحقين بالدراسة وأعداد المراهقين الذين تم شمولهم بالبرنامج، مقدار الانخفاض في عدد التلاميذ غير ملتحقين بالدراسة بالمقارنة مع الاعوام السابقة. واذا اريد للمتعلمين الملتحقين بالبرنامج للحصول على الفائدة القصوى من فرصة التعليم المسرع، فيجب ان يولى تدريب المعلمين في مدارس برنامج التعليم المسرع أهمية كبيرة.(www.unicef.org: ٢٠١٠).

ان الطلاب يعزفون عن الالتحاق بالمدارس لعدد متنوع من الاسباب منها ما يتعلق بالوضع الاجتماعي الثقافي او الاجتماعي الاقتصادي ومنها ما يرجع الى ضعف وظيفي في النظام التربوي وعدم كفايته وقد يثبط نظام المدرسة عزيمة التلامذة عن الحضور نتيجة لافتقار لمستلزمات البنية التحتية للمدارس وصعوبة الوصول اليها، لو لضعف التعليم او لعوامل اخرى، ولا شك ان التلامذة المنقطعين عن الدوام ليسوا مجموعات متجانسة بطبيعتهم حيث تظهر تفوتات واختلافات واسعة بينهم ويمكننا تصنيف هولاء الى فئات مختلفة، ومن ضمنها:

١- الاطفال العاملون

٢- اطفال الشوارع

٣- الاطفال في مراكز الاحداث

٤- الاطفال المحرومين من الاهل.

٥- الاطفال المقيمون في المناطق الريفية والنائية ولا يستطعيون الوصول الى المدارس.

٦- الفتيات اللاتي لا يلتحقين بالمدارس نتيجة اسباب اجتماعية وثقافية.

ومنذ عام ٢٠٠٣ اجريت عدة ممسوحات في العراق من اجل فهم الوضع التعليمي وللمساعدة في التخطيط لتنشيط النظام التعليمي (وزارة التربية،٢٠٠٣-٣٥:٢٠٠٤-٣٨).

وان معظم الملتحقين ببرنامج التعليم المسرع تكون اعمارهم ضمن مرحلة المراهقة، وتمثل هذه المرحلة انتقاله نوعية بين مرحلة الطفولة ومرحلة البلوغ، انها مرحلة يتعرض فيها الشخص لعدد من التغيرات الجسدية ويواجه فيها عددا من المشكلات العاطفية.

ويعد التعليم من وسائل التربية الفعالة في بناء الانسان المتكامل القادر على مواجهة العقبات التي تقف بينه وبين ما يريد الوصول اليه.وشهد عملية التعليم اليوم تحولا جذريا في انماطه،واساليب التدريس جاء استجابة لجملة تحديات التي واحهت التعليم والمتمثلة في:

-تطور تقنيات التعليم

-تعاظم أهمية التعليم

-الانفجار المعرفي الهائل

ومن هنا اصبح العمل على تطوير التعليم وتحديثه مطلباً استراتيجاً وحتمياً من اي وقت مضى لغرض الاستثمار البشري بأقصى طاقة ممكنة،واعداد كوادر بشرية تمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع كافة المستجدات والمتغيرات التي يشهدها العصر(الديب،٧،٢٠٠).

وقد ركزت الدول التي شهدت تطورات اجتماعية واقتصاديه متسارعة على الاهتمام بالتعليم بشكل عام والتعليم الثانوي بشكل خاص وعملت على أحداث عملية إصلاح وتطوير شامل طالت مختلف مكونات النظام التعليمي بما يضمن أعداد الموارد البشرية الضرورية للتنمية المستدامة ، ومن التجارب العالمية البارزة في هذا المجال تجربة ماليزيا فقد انتهجت سياسة تعليمه أكدت على :- الرابط بين التعليم وأنشطة البحوث .

- التوافق مع التطورات التقنية والمعلوماتية .

- الانفتاح على النظم التعليمية العالمية المتطورة .

وقد جاء في (دليلها التربوي) : أن ماليزيا تخطط لجعل التعلم قطاعاً إنتاجيا معداً لأجيال كثيرة تأخذ دورها في الحياة وتسعى لاستكمال مخططها الاستراتيجي عام (٢٠٢٠) الذي يهدف إلى الوصول بماليزيا إلى مجتمع المعلومات (النجار،٢٠٠٩ :٢٣) .

ويسهم التعليم عامة والتعليم الثانوي خاصة في الخارطة المعاصرة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات عن طريق أعداد الأجيال من الشباب القادر على التكيف بفاعلية مع المستجدات ومواجهة التحديات من خلال

إكسابهم ما يكفي المهارات والمعارف والخبرات العلمية والقيم والاتجاهات عن طريق أجراء مراجعة للأنظمة التعليمية وإصلاحها بشكل مستمر بما يتفق مع الأهداف المعاصرة للتعلم الثانوي (النجار ،٢٠٠٩ :٢١-٢٢) .

لذا يجب علينا أن نتأمل في واقعنا التعليمي ونتساءل : ماذا نريد أن نحقق ؟ هل نحن نريد حقاً نظاماً تعليمياً يواكب متطلبات العصر ؟ ويرسم المستقبل ؟ أم نظاماً تعليمياً يؤهل الطلاب للنجاح في الامتحانات.

فإذا كان الجواب نريد نظاماً تعليمياً يواكب متطلبات العصر ، ويرسم المستقبل ، يجب علينا الاهتمام بالتدريس كونه الجانب التطبيقي للنظام التعليمي .

فهو نشاط متواصل لغرض إثارة التعلم وتسهيله من خلال مجموعة من الأفعال والقرارات التي توظف بكيفية مقصودة من المدرس داخل حجرة الصف ، بهدفها تشكيل بيئة الطالب بشكل يمكنه من تعلم ممارسه سلوك معين بفاعلية (الحموز ،٢٠٠٤ :١٨) .

المحور الثاني :دافعية التعلم :

لأهمية الدافعية في عملية التعليم والتعلم ، ارتأى الباحث إدخالها كمتغير تابع للبحث

وينطلق علماء النفس في تصنيف العمليات العقلية التي يدرسونها إلى قسمين ، القسم الأول العمليات العقلية المعرفية والتي تشمل الإحساس والإدراك والتعلم والتفكير والذاكرة .....الخ .

أما القسم الثاني هي العمليات العقلية غيرالمعرفية وهي الدافعية والانفعالات ، سمت العمليات المعرفية نسبة إلى الوظيفية التي تقوم بها وهي المعرفة فمن خلالها يتم اكتساب المعلومات ، ووصف السلوك وتنظيمه بينما العمليات العقلية غير المعرفية (الدافعية) تقوم بوظيفية تفسير السلوك أي ما هي أسباب حدوثه(بني يونس ،٢٠٠٩: ١٤) . فضلاً عن استثارة السلوك وتوجيه ، وموضوع الدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية ودلالة سواء على المستوى النظري أو التطبيق ، ومن الصعب التصدي للعديد من المشكلات السيكولوجية دون الاهتمام بدوافع الكائن الحي التي تقوم بالدور الأساسي في تحديد سلوكه كما وكيفاُ (ملحم ، ٢٠٠٦: ١٤٤) .

لأن فهم الحاجات والدوافع هي مفتاح السيطرة على السلوك وتوجيهه وضبطه ، وهذا يتطلب من المدرس التركيز حول مشكلة الدافعية ولأهمية الدور الذي تلعبه في العملية التعليمة التعلمية لابد للمدرس أن يفهم طبيعة الدافعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للوقوف على العوامل التي تؤثر في تحصيل الطلاب وتمكينه من معرفه الطريقة المثلى لدفع الطلاب للتعلم (التل، ٢٠٠٩: ٦٧) .

أن دراسة دوافع السلوك الإنساني تزيد من فهم الإنسان لنفسه ولغيرة من الأشخاص ، وذلك لأن معرفتنا بأنفسنا تزداد كثيراً أذا عرفنا الدوافع المختلفة التي تحركنا أو تدفعنا إلى القيام بأنواع السلوك المتعددة في سائر المواقف والظروف ' كما أن معرفتنا بالدوافع التي تدفع الآخرين إلى القيام بسلوكهم تجعلنا قادرين على فهم سلوكهم وتغيره (غباري ، ٢٠٠٩ : ١٣) .

فهي المحركات التي تقف وراء سلوك الكائن الحي ، فهنالك سبب أو عدة أسباب وراء كل سلوك وهذه الأسباب ترتبط بحالة الكائن الحي الداخلية عند حدوث السلوك من جهة وبمثيرات البيئة الخارجية من جهة أخرى (أبو جادو ، ٢٠٠٩ : ٢٩١) .

وترى (chandler & Finney,١٩٩٩) بأن سبب تعدد النشاط الإنساني وتنوعه يعود بالدرجه الأولى إلى كثرة الدوافع والاهتمامات لدى الإنسان ، فتعدد مثل هذه الحاجات والدوافع والرغبات وتنوعها لدى الأفراد يعمل على تنوع الأنماط والخيارات السلوكية التي يقومون بها بغية تحقيق أهداف أو إشباع دوافع معينة (chandler & Finney,١٩٩٩:٢٢٠-٢٢١) .

والدافعية هي تكوين افتراضي أي لا يمكن ملاحظته وإنما يستنتج من الأداء الظاهر الصريح للكائن الحي أو من الشواهد السلوكية مثل زيادة مقدار الطاقة والجهود المبذولة وزيادة توتر الكائن الحي وتنظيم السلوك وتوجيهه والتكيف الظروف الخارجية (العناني ، ٢٠٠٢ : ١٢٩) .

علاقة الدافعية بالتعلم :

هنالك ارتباط كبير بين عملية التعلم والدافعية ، من حيث علاقة كل منهما بسلوك الفرد ، فالتعلم يتضمن تغييرا في مكونات وهيئة السلوك ، أما الدافعية فترتبط بحث هذا السلوك على التغيير وبعبارة أخرى يرتبط التعلم بتوقعاتنا للشكل النهائي للسلوك ، وهذا الشكل النهائي لا يتم ألا أذا كان هناك دافعية لهذا السلوك (سليم ،٢٠٠٤ : ٢٩٣) .

تعتبر الدافعية من أكثر المتطلبات القبلية أهمية للتعلم فعلى الرغم من أن مبالغ طائلة تنفق سنوياً على انشاء الأبنية المدرسية وتوظيف الكوادر التعليمية وتجهيز المدارس والغرف لضمان إفادة الطلاب من ذلك ألا أن هذا كله سيضل قليل الفائدة إذ لم يكن الطلاب راغبين في التعلم ، وينظر العديد من العلماء والباحثين للدوافع على أنها مصدر للطاقة البشرية وهي القوة التي تقف وراء تعديل السلوك وتوجيهه نحو الأهداف المنشودة (أبو جادو ، ٢٠٠٩: ٢٩٤) .

فلكي يتعلم الطالب مثلاً يجب أن يكون هناك مسوغ لتعلمه يدفعه للقيام بالتعلم فمثلاً طالب فقير يدرك انه من خلال التعلم يمكن أن يحقق هدفه (كسب أعالته) لذا فهو مدفوع للتعلم ، وطالب أخر يعرف انه بدون تعلم يمكن ان ينال هدفه أما بالقوة الجسدية أو بقوة المالفهو بدون دافع للتعلم (Kumar ٢٠٠٤:١٩٩).

ويرى (Aggarwal) أن الدافعية للتعلم تمثل قلب عملية التعلم فهي لا تعمل على تنشيط السلوك فقط بل توجيه السلوك بالكامل إلى أن تتم عملية التعلم ، فهي تقنية لا غنى عنها من اجل تحقيق تعلم فعال ، ونجاح المدرس في عمله يتمثل في قدرته على دفع طلابه نحو التعلم (Aggarwal ,٢٠٠٤: ٢٠١)، ويستدل على مستوى الدافعية لدى الطلاب من خلال الآثار التي تتركها على السلوك والاستمرار في الأنشطة التعليمية وتحقيق الأهداف التعليمية .

ويرى (Ormrod ٢٠٠٤) أن للدافعية تأثر كبير وعلاقة مباشرة مع سلوك الطلاب وتعلمهم اذا يمكن تلمس عدة اثأر مفيدة لها في تعلم الطلاب وسلوكهم يمكن إيجازها فيما يلي : توجيه السلوك الإنساني نحو أهداف معينة وزيادة الجهود والطاقة المبذولة نحو تحقيق الأهداف وزيادة المباداه والمبادرة إلى النشاط والاستمرار فيه ،وتنمية معالجة المعلومات وتقويتها ، وتحدد التوابع والمعززات للسلوك والمساعدة في تحقيق أداء جيد .

تصنيف دافعية التعلم بحسب مصادر استثارتها الى:

الدافعية الداخلية: وهي ذاتية تنشا داخل الطالب ، ويكون مصدر هذه الدافعية الطالب نفسه حيث يقبل الطالب على السلوك مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته وسعيا وراء الشعور بمتعة السلوك واكتساب المعلومات وإتقان المهارات التي لها أهمية في حياته ، وتعد شرطا أساسيا للتعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة (بني يونس،٢٠٠٩: ٣٣).

فالفكرة الأساسية في الدافعية الداخلية ارتباط المكافأة لا تمام نشاط ما أو الانخراط فيه تتبع من النشاط ذاته ، وتتمثل في الشعور بالسعادة أو الراحة .

ويرى علماء النفس وجود مصادر متعددة للدافعية الداخلية أهمها :

انجاز الفرد وإتقانه لعمل يشكل دافعاً داخلياً يدفعه للاستمرار في النشاط التعليمي، والقدرة باعتبارها أهم الحوافز الداخلية يكمن في سعي الفرد الى زيادة قدرته والتي تتطلب من الفرد تفاعلاً مستمراً مع بيئته لتحقيق أهدافه ، فعندما يشعر الطالب ان سلوكه الذي يمارسه مع بيئته يؤدي الى شعوره بالنجاح تزداد ثقته بقدرته وذاته ، فالرضا الذاتي الناتج في الأداء والانجاز يدعم الثقة بالقدرة الذاتية للطالب ويدفعه الى بذل جهود جديدة لتحقيق تعلم جديد ، اما أساليب الحفز الخارجي لإثارة الدافعية لدى الطلاب فإنها تأخذ أشكالا مختلفة منها التشجيع واستخدام الثواب المادي أو الاجتماعي أو استخدام الأساليب والطرائق التعليمية المختلفة أو وسائط تعليمية متنوعة .(غباري ،٢٠٠٨: ١٨٢)

- ❖ الدافعية الخارجية : هي تلك الدافعية المرتبطة بالمكافآت الخارجية ، ويكون الطلاب مدفوعين خارجياً عندما يربطون أفعالهم وممارساتهم وتلقيهم مكافأة خارجية ، كالدرجات وعبارات التقدير والجوائز المادية أو نيل إعجاب زملائهم وتقديرهم أو رضا الوالدين .(نوفل وابو عواد ،٢٠١١: ١٨٥)

ويرى برونر (Buruer) ان التعلم يكون أكثر ديمومة واستمرارية عندما تكون دوافع القيام به داخلية وليست مرهونة بمعززات خارجية ، ويعتقد ان الدافعية الخارجية يمكن ان تكون لازمه في بداية عملية التعلم ، أما بعد ذلك فيجب التركيز على الاستثارة الداخلية للدوافع (ابو جادو ، ٢٠٠٩: ٢٩٣) .

وظائف دافعية التعلم :

١- الوظيفة التنشيطية : يعرف النشيط في التربية بأنه مستوى الانتباه او اليقظة العام عند الطالب ، كتقديم المدرس لموضوع الدرس بصورة شيقة وملفة للنظر تعمل على جذب انتباه الطالب وبالتالي اشتراكه في عملية التعلم .

٢- الوظيفة التوقعية : مثل قيام المدرس بوصف ما يستطيع الطالب القيام به بعد الانتهاء من بلوغ هدف ما ، وفي أداء تلك الوضيفة يقوم المدرس بحذف او تعديل التوقعات التي تودي الى إعاقة الأهداف المرجوة .

٣- الوظيفة الحافزة : هي قيام المدرس بتقديم مكافأة التحصيل تشجع على بذل جهد اكبر من الطالب ، فالحوافز هي الرموز التي يستعملها المدرس ليزيد درجة النشاط وذلك من خلال التغذية الراجعة

٤- الوظيفة التأديبية : وهي ضبط المدرس لسلوك الطالب الذي يميل الى الانحراف من خلال أساليب الثواب و العقاب المتنوعة (غباري ،٢٠٠٨: ٤٢) .

ويرى (التل ،٢٠٠٩) ان الدافعية في التعلم تؤدي وظيفة من ثلاث أبعاد هي :

١- تحرير الطاقة الانفعالية في الطالب التي تثير نشاطا معينا لديه .

٢- تجعل الطالب يستجيب لموقف معين ويهمل المواقف الأخرى .

٣- توجيه نشاط الطالب وجهة معينة حتى يشبع الحاجة الناشئة عنده ويزيل حالة التوتر الكامن لديه ، أي الوصول الى الهدف (التل ،٢٠٠٩: ٦٩)

ثانياً:دراسات السابقة

١. دراسة (العنزي ، ٢٠١٠) :

" تطبيق التعلم النشط باستخدام إستراتيجيتي المجموعات الثرثارة والأسئلة السابرة على الطالبات المتفوقات في الصف التاسع بدولة الكويت وأثر ذلك في التحصيل بمادة اللغة العربية والدافعية نحو التعلم " .

أجريت الدراسة في الكويت ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية التربية النوعية وهدفت إلى تقصي تأثير تطبيق التعلم النشط باستخدام إستراتيجيتي المجموعات الثرثارة والأسئلة السابرة في تحصيل مادة اللغة العربية لدى الطالبات المتفوقات في الصف التاسع .

تكونت عينة الدراسة من (٩٦) طالبة ، تكونت المجموعة التجريبية من (٦٤) طالبة ، حيث بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي تم تدريسها بإستراتيجية المجموعات الثرثارة (٣٢) وبلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي تم تدريسها بإستراتيجية الأسئلة السابرة (٣٢) طالبة ، وبلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة (٣٢) طالبة .

تمثلت أداة البحث باستخدام أداتين ، الأولى تمثلت في مقياس دافعية الإنجاز ، والثانية تمثلت في اختيار تحصيلي للغة العربية وبعد تطبيق اداتي الدراسة على العينة ومعالجة البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المتمثلة بتحليل التباين المشترك ، واختبار شيفيه ظهرت الدراسة النتائج الآتية :

١- وجودفرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعات الدراسة على الاختبار ألتحصيلي تعزى لإستراتيجية التدريس (المجموعات الثرثارة) والطريقة(الاعتيادية) لصالح المجموعة التي تم تدريسها باستخدام إستراتيجية المجموعات الثرثارة.

٢- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي أداءمجموعات الدراسة على مقياسا لدافعية تعزى لإستراتيجية التدريس (الأسئلةالسابرة،الطريقة الاعتيادية) ولصالح المجموعة التي تم تدريسها باستخدام إستراتيجية المجموعات الثرثارة.

٢. دراسة (الطائي ، ٢٠١١) :

" أثر خطة كلير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط ودافعيتهن نحو التعلم " .

أجريت هذه الدراسة في العراق ، الجامعة المسستنصرية ، كلية التربية الأساسية وهدفت إلى التعرف على أثر خطة كلير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط ودافعيتهن نحو المادة

تم استعمال المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي واختار الباحث قصديا متوسطة الياسمين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة /٣ واختار منها عشوائيا شعبتين (أ ، ب) مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية واحتوت على (٣٢) طالبة وشعبة (ب) المجموعة الضابطة واحتوت على (٣١) طالبة درست طالبات المجموعة التجريبية باستعمال خطة كلير والضابطة بالطريقة الاعتيادية وبعد تطبيق أداتي الدراسة المتمثلة باختبار تحصيلي ومقياس الدافعية نحو التعلم ومعالجة البيانات باستعمال كل من الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي t – test لعينتين

مستقلتين ، معادلة كوبر ، معامل الصعوبة ، القوه التميزية ، فعالية البدائل ، معادلة كيودوررتشاردسون ٢٠ ، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق خطوات خطة كلير على المجموعة الضابطة في التحصيل .

٢. استعمال خطة كلير في له أثر ايجابي في تحسين دافعية الطالبات نحو المادة .

(دراسة الطائي ، ٢٠١١)

٣-دراسة (جهاد٢٠١٣):

اجريت الدراسة في العراق الجامعة المستنصرية-كلية التربية الاساسية وتهدف هذه الدراسة الى تقويم تحصيل تلاميذ التعليم المسرع في مادة قواعد اللغة العربية،واقتصر مجتمع البحث على تلاميذ التعليم المسرع المستوى الثالث في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد والبالغ عددهم (٣٩٨٧) تلميذ وتلميذه وكانت عينة البحث الاساسية مكونة من(٣٦٩) تلميذ وتلميذه وشكلوا نسبة قدرها(١٠%) واعد الباحث اختباراً تحصيلياً ،تاكد صدق ثباته واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان بروان ومعامل الصعوبة وقوة التميز والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتوصلت الدراسة الى:

١- وجود فروق فردية بين التلاميذ وتحصيلهم في اكتساب المعرفة

٢- طبيعية التدريس في مدارس التعليم المسرع تختلف عن المدارس النظامية،

٤. دراسة نيكولوفا (Nikolova , ٢٠٠٢) :

أثر تعلم مفردات اللغة الفرنسية كلغة ثانية من خلال الوسائط المتعددة على إكساب اللغة ، بدراسة نصوص أصلية محملة من الإنترنت مثل الطرائف والألغاز وذلك لزيادة الدافعية نحو التعلم .

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر تعلم مفردات اللغة الفرنسية كلغة ثانية من خلال الوسائط المتعددة على إكساب اللغة ، بدراسة نصوص أصلية محملة من الإنترنت مثل الطرائف والألغاز وذلك لزيادة الدافعية نحو التعلم ، ولإضافة جو من المتعة والسرور إلى نفوس الطلبة ، وليكون للطالب دور نشط في امتلاك المفردات إضافة إلى سهولة الفهم .

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) مشاركا لكل مجموعة من طلبة السنة الثانية ، مدة ثلاثة أيام ، بواقع (٩٠) دقيقة لكل مجموعة ، وتأكد الباحث من تكافؤ المجموعتين بعمل اختبار قبلي ، ثم قسم الباحث الطلبة إلى مجموعتين ، تلقت الأولى منها المادة التعليمية ، وهي نصوص محملة من الإنترنت بإضافة (٢٠) كلمة جديدة لم يتم تناولها في الدروس الصفية ، وتقديم شروح لها بالصوت والصورة عندما يقوم الطالب بالنقر عليها ، أما المجموعة الضابطة فعندما تقوم بالنقر على الكلمات الجديدة فإنها تتمكن من رؤية ترجمة الكلمة من القواميس الإلكترونية (فرنسية – إنجليزية) ورؤية تذييلات وهوامش للكلمات .

تمثلت أداة الدراسة باختبار معرفي ومقياس الدافعية نحو التعلم بعدي وبعد تطبيق أداتي البحث على العينة ومعالجة البيانات كانت النتائج :

لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل والدافعية نحو التعلم، وبعد شهر أعاد الباحث الاختبار مرة أخرى فوجد أن الاحتفاظ عند المجموعة التجريبية كان أفضل (١٢٢ – ١٠٠ : ٢٠٠٢ , Nikolova).

ثالثا : دلالات ومؤشرات حول الدراسات السابقة

١. هدف الدراسة : تناولت دراسة (الطائي ٢٠١١) الدافعية نحو التعليم كمتغير تابع فهدفت إلى التحقق من اثر متغير مستقل واحد وهو شبكة الانترنت في متغيرين تابعين هما التحصيل والدافعية نحو التعلم و التي هدفت إلى التعرف على اثر خطة كلير في التحصيل والدافعية نحو التعلم ، في حين اعتمدت بعض الدراسات على متغيرين مستقلين وهما إستراتيجية المجموعات الثرثارة والأسئلة السابرة في متغيرين تابعين هما التحصيل والدافعية نحو التعلم كما في دراسة (العنزي ،٢٠١٠)بينما تناولت دراسة جهاد٢٠١٣الى تقويم تحصيل تلاميذ التعليم المسرع في مادة قواعد اللغة العربية ،اما دراسة نيكولوفا (Nikolova , ٢٠٠٢) فقد هدفت الدراسة إلى تقصي أثر تعلم مفردات اللغة الفرنسية كلغة ثانية من خلال الوسائط المتعددة على إكساب اللغة ، بدراسة نصوص أصلية محملة من الإنترنت مثل الطرائف والألغاز وذلك لزيادة الدافعية نحو التعلم

٢. مكان أجراء الدراسة : تباينت الدراسات في أماكن أجرائها فقد أجريت كل من دراسة ((الطائي ، ٢٠١١) في العراق ،أما دراسة (العنزي ، ٢٠١٠)أجريت في الكويت ودراسة جهاد ٢٠١٣ في العراق ،أما البحث الحالي فسوف يطبق في العراق.

٣-المادة الدراسية :تناولت الدراسات جميعها من متغير الدافعية نحو التعلم كمتغير تابع كدراسة(العنزي ، ٢٠١٠) و (الطائي ، ٢٠١١)، اما دراسة جهاد ٢٠١٣ تناولت تقويم ،(Nikolova , ٢٠٠٢)، اما الدراسة الحالية فقد تناولت الدافعية نحو التعلم.

٤- المرحلة الدراسية :

تشابهت الدراسات السابقة من حيث المرحلة الدراسية التي تم تطبيق التجربة عليها فمن دراسات تناولت المرحلة المتوسطة كدراسة(العنزي ، ٢٠١٠)و(الطائي ، ٢٠١١)ودراسة جهاد٢٠١٣ ،(Nikolova , ٢٠٠٢) ،اما الدراسة الحالية فقد تناولت الدراسة المتوسطة كذلك.

٥- حجم العينة وجنس الطلبة :

تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم وجنس عينتها ،فدراسة (العنزي ، ٢٠١٠)اقتصرت على الاناث وكان حجم العينة ٩٦ طالبة، اما(الطائي ، ٢٠١١) فقد اقتصرت كذلك على الاناث حجم عينة٦٣ طالبة، ودراسة جهاد ٢٠١٣ كان حجم العينة (٣٦٩) طالب وطالبة ،ودراسة(Nikolova , ٢٠٠٢)كذلك اخذت الاناث والذكور وحجم عينة بلغت ٦٠ طالب وطالبة، اما الدراسة الحالية فقد اقتصرت على الذكور وحجم العينة بلغت(١٣٠) طالباً.

٦- التصميم التجريبي :

يتحدد التصميم التجريبي لأي دراسة في ضوء هدف وعدد متغيرات الدراسة لذا كان من الطبيعي أن تتباين الدراسات السابقة في نوع التصميم التجريبي المستعمل، فقد اعتمدت بعض الدراسات على التصميم العاملي باختبار قبلي وبعدي كدراسة (العنزي ، ٢٠١٠) ، واعتمد دراسة (الطائي ، ٢٠١١) على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ،ودراسة جهاد٢٠١٣ أما دراسة (Nikolova , ٢٠٠٢) فلم تذكر نوع التصميم التجريبي.اما الدراسة الحالية فقد اعتمدت علىالمنهج الوصفي.

٧-المتغير التابع : اتفقت دراسات (العنزي ، ٢٠١٠)و دراسة (الطائي ، ٢٠١١) في قياس متغيرين تابعين،ودراسة جهاد٢٠١٣ متغير واحد،واما دراسة(Nikolova , ٢٠٠٢) فقد اخذت متغير واحد، اما الدراسة الحالية فقد اخذت متغير تابع واحد .

٧- الوسائل الإحصائية :

تباينت دراسات في وسائلها الإحصائية فقد استعملت دراسة (العنزي ، ٢٠١٠) التحليل العاملي ، أما دراسة (Nikolova, ٢٠٠٢) ودراسة (الطائي ،٢٠١١)ودراسة جهاد ٢٠١٣ فقد استعملت كل منها الاختبار التائي (T-test)لعينتين مستقلتين،اما الدراسة الحالية فقد استخدمت(T-test).

٨- نتائج الدراسة :اجتمعت الدراسات على تغلب طلاب المجموعة التجريبية على الضابطة في متغير الدافعية نحو التعلم كدراسة (العنزي ، ٢٠١٠) ودراسة (الطائي ، ٢٠١١)ودراسة جهاد ٢٠١٣ و(Nikolova, ٢٠٠٢).

أما البحث الحالي فسوف تعرض نتائجها وتفسر وتقارن بنتائج الدراسات السابقة في الفصل الرابع .

الفصل الثالث

اجراءات البحث:

يعرض الباحث في هذا الفصل الطرق العلمية المتبعة لتحقيق هدف البحث ونوع المنهج العلمي المستخدم ، ومجتع البحث وعينته وتحديد ادوات القياس فضلا عن التعرف على اهم الوسائل الاحصائية المستخدمة في تحليل النتائج والتوصل اليها.

اولا : منهجية البحث

بما ان الباحث يسعى الى معرفة مدى امتلاك طلاب التعليم المسرع للدافعية نحو التعلم، يعد استخدام المنهج الوصفي هو المنهج الانسب كونه يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا كما توجد في الواقع (عبيدات واخرون،٢٠٠٣: ٢٤٤)

ثانيا: مجتمع البحث ويشمل مجتمع البحث جميع الافراد الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (الصيرفي ،٢٠٠٢ : ١٨٥)، وحدد الباحث مجتمع البحث بمدارس التعليم المسرع في محافظة كربلاء والبالغة (١٨) مدرسة موزعة على مركز واقضية ونواحي المحافظة، وبلغ عدد طلاب مجتمع البحث(١٦٠٠) طالب موزع على مدارس مجتمع البحث .

ت	المدرسة	الموقع	الجنس
١	الغيث	المركز-العباسيه الغربيه	ذكور
٢	الفبس	المركز-حي رمضان	ذكور
٣	الوعي	المركز-حي التعاون	ذكور
٤	الاشراق	المركز-حي الحر	اناث
٥	الميقات	المركز- العباسيه الغربيه	اناث
٦	الحسنات	المركز- حي الغدير	اناث
٧	الاصاله	المركز- الملحق	اناث
٨	الروافد	ناحية الحر	ذكور
٩	الاهتداء	ناحيه الحر	اناث
١٠	الاهلة	قضاء الهندية	ذكور
١١	الضفاف	قضاء الهندية	ذكور
١٢	الشعاع	ناحية الجدول الغربي	ذكور
١٣	صف ملحق مع التهذيب	ناحية الجدول الغربي	ذكور
١٤	الضياء	ناحيه الخيرات	ذكور
١٥	الضواحي	ناحية الخيرات	اناث
١٦	صف ملحق مع مدرسه البداء	ناحية الحسينية	ذكور
١٧	البهاء	قضاءعين التمر	ذكور
١٨	الفداء	ناحية الحسينية	ذكور

ثالثا:عينة البحث :

ان عينة البحث هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة واجراء البحث عليها ومن ثم استخدام النتائج وتعميمها على المجتمع الاصلي (ابراهيم ،٢٠٠٢:٦٥) ، وتم اختيار عينة البحث بطريقه عشوائية حيث ظهرت باستخدام السحب العشوائي مدرسه(الفداء المسائية للبنين) لتمثل عينة البحث والتي بلغ عدد طلابها (١٣٠) طالبا مقسمين على ثلاث مراحل .

رابعا : اداة البحث

من اجل تطبيق اهداف البحث الحالي،قام الباحث بأعداد اداة تتوافر فيهاالخصائص المطلوبة للمقياس ،وقد تكونت الاداة من (٥٠) فقرة مقسمة على ثلاث بدائل ، وان استخراج الصدق والثبات للاداة يعد من اهم المؤشرات على دقة المعلومات التي توفرها الاداة وقد تم التأكد من الخصائص السايكومترية للاداة وكما هو موضح ادناه .

١- الصدق

وتم أستخدام الصدق الظاهري ويسمى بصدق الخبراء او المحكمين ، وقد تم عرض الاداة على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس وبلغ عددهم (١١) ملحق رقم (٢)لبيان ارائهم وملاحظاتهم في الفقرات المناسبة من حيث سلامه الموضوع والدقه في صياغة الفقرة ومدى ملائمتها للهدف المطلوب وقياسها للسمة المراد قياسها ، واعتمد الباحثون نسبة ٨٠"% من الاتفاق بين الخبراء كحد ادنى لقبول الفقرة ، وقد اجمع اغلب الخبراء والمحكمين على كفاءة الفقرات بينما كان لبعضهم ملاحظات حول بعض الفقرات وتعديلها ، وقدتم تعديل الفقرات التي اشار اليها المحكمون وبذلك بلغ عدد الفقرات بصيغتها النهائية (٥٠) فقرة .

٢-الثبات

الثبات هو من الخصائص الاساسية للمقاييس النفسية ، ويقصد به الدقه في تقدير العلاقة الحقيقية للفرد على السمة او الظاهرة التي يقيسها (عودة واخرون ،١٩٩٢ : ١٢٢) وقد تم احتساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث تم تقسيم الاختبار الى نصفين احدهما

يمثل الفقرات الفردية والثاني يمثل الفقرات الزوجية وتم احتساب درجات نصفي الاختبار كل لوحدة وبتطبيق معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (٧٩،٠) ولتصحيح معامل الثبات تم معالجتة بتطبيق معامل سبيرمان براون حيث بلغ معامل الثبات (٨٤،٠) وهو معامل ثبات جيد حسب ما تشير اليه اغلب الادبيات حيث اشارت الى ان معامل الثبات جيد اذا ما تراوح بين(٠.٧٦ -٠.٩٠)(عيسوي ،١٩٨٥ :٨٦)

خامسا : التطبيق النهائي للاداة

بعد ان تأكد الباحث من صدق وثبات الاداة التي طبقها على عينة من مجتمع البحث بلغت (٨٠) طالبا من مدرسة (الغيث)وهي من مدارس مجتمع البحث وللتأكد من ذلك قام الباحث بتطبيق الاداة على العينة الاساسية والبالغة (١٣٠) طالبا من مدرسة الفداء للبنين بعد ان اوضح لهم كيفية الاجابة عن الفقرات والهدف المطلوب من الاداة تحقيقه من دون ان يأثر ذلك على اجابات الطلاب وتوجهاتهم.

سادسا: تفريغ البيانات

بعد ان تم جمع الاستبانات التي وزعت على الطلاب افراد العينة تم تفريغ البيانات في جداول معينة وتم جمع درجات كل استبانه وقد شملت كل فقره من الفقرات على (ثلاث) بدائل متدرجة وبذلك كانت درجة الاستبانه النهائية هي (١٥٠) درجة

سابعا : الوسائل الاحصائية

لغرض تحقيق هدف البحث استخدم الباحثون الوسائل الاحصائية الاتية

-الانحراف المعياري

- معامل ارتباط بيرسون
- معامل سبيرمان براون
-الاختبار التائي لعينة واحدة

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحث استنادا الى ماتم جمعه من البيانات وتفسير ما توصل اليه البحث من نتائج وكما موضح ادناه :

عرض النتائج :

للتعرف على نتائج الهدف الذي يرمي الى معرفة مدى امتلاك طلاب التعليم المسرع للدافعية نحو التعلم ، اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان متوسط درجاتهم (١١٦.٥٣) والانحراف المعياري (٢٧.٨٤)وبمقارنه هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (١٠٠) وعند اختبار المتوسطين بأستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٦.٧٧) مع القيمة التائية الجدولية والبالغة (٣) عند مستوى دلال (٠,٠٥) ظهر ان هناك فرق ذا دلاله احصائية والجدول الاتي يوضح ذلك

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١٣٠	١١٦.٥٣	٢٧.٨٤	١٠٠	٦.٧٧	٣	٠.٠٥

وبذلك يتضح من خلال نتائج التحليل الاحصائي ان القيم التائية المحسوبة والبالغة (٦.٧٧) هي اكبر من القيمة لتائية الجدولية والبالغة (٣) وهذا يدل على وجود دلاله احصائية لمفهوم الدافعية لدى افراد عينة البحث لدى هذه الفئة العمرية من الطلبة .

تفسير النتائج:

اظهرت نتائج البحث تفوق القيمة التائية المحسوبة على القيمة التائية الجدولية في مدى دافعية طلاب التعليم المسرع للدافعية نحو التعلم.

وفسر الباحث هذه الدافعية الى:

١- رغبة الطلاب في اكمال دراستهم وتعلمهم وذلك لمعرفتهم اللاحقة بأهمية التعلم في حياتهم العامة ومكانتهم الاجتماعية.

٢- أدراك بعض الطلاب أهمية الحصول على الشهادة من اجل توفير فرص عمل والتوظيف في دوائر الدولة وتحسين وضعهم المالي

٣- التطلع الذاتي للطلاب لتحقيق أهدافهم في كسب المعرفة والعلوم وزيادة امكانيتهم العلمية لتحقيق رغباتهم الذاتية.

الفصل الخامس :

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي توصل اليها البحث يمكن استنتاج الاتي :

١- يتمتع طلاب التعليم المسرع بالدافعية نحو التعلم

٢- لدى طلاب لتعليم المسرع رغبة في اكمال دراستهم وتعلم العلوم والمعارف

٣- لطلبة التعليم المسرع رؤية واضحة عن اهمية التعلم في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها

التوصيات :

١- محاولة استثارة دافعية الطلاب لتشجيعهم لتحقيق طموحاتهم وأحلامهم

٢- عمل برامج توعوية وتطويرية لتنمية قدرات الطلاب وتوجيههم لأهمية التعلم

٣- اقامة ورش عمل لطلاب التعليم المسرع وخاصة في مجال العمل على تطوير الذات

٤- ادخال تقنيات تعليمية يمكن من خلالها لطلاب التعليم المسرع من الاستفادة من تلك التقنيات

٥- اعطاء اهتمام وعناية خاصة لهذه الفئات من الطلاب كونها فئة قد تركت الدراسة ثم عادت وبالتالي تحتاج الى كادر مهني متخصص وجاد في إرجاع هذه الفئة الى المجال التعليمي التربوي

المقترحات :

-استكملا لاجراءات البحث يقترح الباحث مايلي:

١- اجراء دراسة مقارنه بين طلاب التعليم المسرع والطلاب في المدارس الاعتيادية في متغيرات التحصيل وغيرها

٢- اجراء دراسة بين طلاب التعليم المسرع بين الذكور والاناث وفقا لمتغير الجنس في متغيرات اخرى

المصادر :

١. أبو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٩) : **علم النفس التربوي** ، ط٧ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

٢. ابو رياش،حسين واخرون(٢٠٠٩)،**اصول استيرايجيات التعلم والتعليم** ،دارالثقافة ،ط١، عمان

٣. الازيرجاوي،فاضل(١٩٩١)،**أسس علم النفس التربوي**،دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل

٤. بني يونس ، محمد محمود (٢٠٠٩) : **سيكولوجيا الدافعية والانفعالات** ، ط٢ دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
٥. التل ، أمل يوسف (٢٠٠٩) : **التعلم والتعليم** ، ط١ ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، عمان .
٦. الحموز، محمد عواد (٢٠٠٤) : **تصميم التدريس** ،ط١، دار وائل للنشر والتوزيع للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
٧. الديب ،إبراهيم(٢٠٠٧) : **التطوير المهني في المؤسسات التعليمية الحديثة** ، ط١، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع .
٨. الزغلول عماد وشاكر المحاميد(٢٠١٠):**سيكليوجية التدريس الصفي**،دار الميسرة،عمان،.
٩. الزغول ، عماد عبد الرحيم (٢٠١٠) : **مبادئ علم النفس التربوي** ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
١٠. سليم ، مريم داود (٢٠٠٤) : **علم النفس التربوي** ، ط١ ، دار النهضة العربية للنشر ، بيروت ، لبنان .
١١. شبر، خليل ابراهيم وأخرون(٢٠٠٦): **اساسيات التدريس**،دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الاردن،.
١٢. العجمي، محمد حسنين(٢٠٠٨): **استراتيجيات الادارة الذاتية للمدرسة والصف**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان.
١٣. العلوان ، احمد فلاح(٢٠٠٩) : **علم النفس التربوي تطوير المتعلمين** ،ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان .
١٤. علوان عامر ابراهيم وآخرون(٢٠١١): **الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس- مفاهيم وتطبيقات**، اليازوردي للنشر والتوزيع، عمان.
١٥. العناني ، حنان عبد الحميد (٢٠٠٢) : **علم النفس التربوي** ، ط٢ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
١٦. عودة ،أحمد(٢٠٠٤):**القياس والتقويم في العملية التدريسية**،دار الامل للطباعة والنشر،عمان.
١٧. غباري ، ثائر أحمد وأبو شعيره ، خالد محمد (٢٠٠٩) : **سيكولوجيا التعلم وتطبيقاته الصفية** ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .
١٨. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم(٢٠٠٣): **المدخل الى التدريس**، ط١، مطبعة دار الشروق، عمان.
١٩. اللقاني، احمد وعودة ابو سنية،(١٩٨٩)، **تخطيط المنهج وتطويره**، الدار الاهلية، عمان.
٢٠. مراد، عبد القادر(٢٠٠٥): **معلم الصف واصول التدريس الحديث**،دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.
٢١. ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٦) ، **سيكولوجية التعلم والتعليم** ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
٢٢. النجار ، رمضان سالم، (٢٠٠٩): **التعليم الثانوي المعاصر** ،ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

٢٣.سالم، (٢٠٠٩): **التعليم الثانوي المعاصر** ،ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

٢٤. نشوان، يعقوب،(٢٠٠٥)، **التربية في الوطن العربي في مشارق القرن الحادي والعشرين**، دار الفرقان، عمان.
وزارة التربية،المديرية العامة للمناهج،برنامج التعليم المسرع،دليل المعلم الموحد لمناهج التعليم المسرع،بغداد،٢٠٠٨.
٢٦..قطامي، نايفة (١٩٩٨):**نماذج التدريس الصفي** ، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان.

٢٧.غباري ، ثائر أحمد وأبو شعيره ، خالد محمد (٢٠٠٩) : **سيكولوجيا التعلم وتطبيقاته الصفية** ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .
٢٨-الطائي ، عايد ضايع (٢٠١١) : أثر خطة كلير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط ودافعيتهن نحو مادة الكيمياء ، رسالة ماجستير غير منشوره ، الجامع المسستنصرية ،

٢٩-الحمداني،جهاد علي:تقويم تحصيل تلاميذ التعليم المسرع في مادة الغذاء في مادة قواعد اللغة العربية،**رسالة ماجستير غير منشورة**،الجامعة المستنصرية،كلية التربية الاساسية.٢٠١٣.

٣٠-العنزي ، مريم (٢٠١٠) : تطبيق التعلم النشط باستخدام إستراتيجيتي المجموعات الثرثارة والأسئلة السابرة على الطالبات المتفوقات في الصف التاسع بدولة الكويت وأثر ذلك في التحصيل بمادة اللغة العربية والدافعية نحو التعلم ، جامعة الشرق الاسط ، كلية التربية التربوية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الكويت .

٣١-هادي مشعان(٢٠٠٧): **مدخل الى التربية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

المصادر الاجنبية:

٣٢.Linwood, w, and Martha johan:" Aguide for the elementary social studeies "boston, ١٩٧٨

٣٣.Hass, Glen: curriculum planning ; a new a pproach. allyan and bacon, boston, ١٩٨٠

٣٤.Viau,R (١٩٩٧) :La Motivation en context solaria , Bruxelles : de boceck&larcier (٢eme ed).

٣٥.Chandler , Helena K . and Finney , Jack W : **EXPLORING PSYCHOLOGY Reader & Work book** , the McGraw – Hill companies , Inc Prim is custom Publishing , New Delhi .١٩٩٩

٣٦. KUMAR , MAHESH (٢٠٠٤) : **MODERN THE CHING of EDUGATIONAL PSY CHOLOGY {strictly According to the UGC syllabus for B. Ed course} ANMOl PUBLIATIONS PUT . LTD** , An sari Rood , Daryaganj , New Delhi – ١١٠٠٠٢

٣٧.Nikolova, O.R.(٢٠٠٢) : Effects of students Participation in Authoring of multimedia Materials on student Acquisition of Vocabulary . Language Learning & Technology , ٦,١٠٠- ١٢٢.

الانترنيت

www.unicef.org.

ملحق رقم(١)

فقرات الاختبار

ت	الــفقرات	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي قليلاً	لا تنطبق علي
١.	ارغب في زيادة مستواي الدراسي			
٢.	اجلس في نهاية الصف حتى أتهرب من أسئلة			
٣.	ادرس من اجل النجاح فقط			
٤.	التعليم يكسبني احترام الناس			
٥.	ادرس من اجل الحصول على وظيفة			
٦.	انتبه لدروسي وابدي لها اهتماماً			
٧.	التعليم يضمن لي النجاح في مختلف جوانب الحياة			
٨.	هدفي من الدراسة هو تحسين وضعي الاقتصادي			
٩.	أرى أن الدراسة غير ضرورية للفرد			
١٠.	أسعى لأكون في مستوى اعلى من الاخرين			
١١.	ادرس من اجل ان يفتخر بي والدي			
١٢.	ارغب في التفوق على من زملائي			
١٣.	ابذل جهد اكبر لفهم دروسي واحفضها جيداً			
١٤.	ارغب المشاركة في مناقشة اثناء الدرس			

١٥.	اشعر بالنعاس داخل الصف			
١٦.	اشعر الوقت يمر سريعاً في دروس الاجتماعية			
١٧.	اهتم بدروسي أكثر من أي شيء أخر			
١٨.	اشعر بالسعادة عندما لا يحضر مدرسالجغرافية			
١٩.	حضوري للصف واشتراكي بالنقاش يفرحني			
٢٠.	المدرسة لا تشجعني على الدراسة			
٢١.	زملائي يساعدونني عندما احتاج ذلك			
٢٢.	اكتفي بقراءة الكتب ولا أحاول فهمها			
٢٣.	لدي القدرة على تحقيق رغباتي			
٢٤.	أنجز واجباتي المدرسية بمفردي			
٢٥.	أحاول الإجابة على الأسئلة التي توجه إلى الطلاب			
٢٦.	اعتمد على زملائي في انجاز واجباتي المدرسية			
٢٧.	المراجعة مع زملائي مفيدة			
٢٨.	اشعر بالملل داخل الصف			
٢٩.	تركي للرياضة يصعب فهم دروسي			
٣٠.	استعين بزملائي لفهم الدروس			
٣١.	يشغلني التفكير في أداء واجباتي			
٣٢.	اعتقد ان درس الرياضة أهم من باقي الدروس			
٣٣.	لدي القدرة على متابعة كل دروسي بسهوله .			
٣٤.	أرى ان طرح الأسئلة يضايق أصدقائي			
٣٥.	أفكر في إعداد نشرة جداريه			
٣٦.	التعلم يضمن لي مكاناً مرموقاً في المجتمع .			
٣٧.	لدي القدرة على تجاوز صعوبات الدراسة			
٣٨.	اشعر بالراحة عندما يتوقف المدرس عن الشرح			
٣٩.	إضاعتي لوقت المراجعة سبب انخفاض درجاتي			
٤٠.	استغلالي لأوقات الفراغ بالدراسة يزيد فهمي			

٤١.	علي إتمام واجباتي بأحسن وجه			
٤٢.	ادرس بعض الموضوعات وان لم أكلف بها			
٤٣.	اشعر بالارتياح عند تعطيل الدراسة			
٤٤.	أحاول فهم ما يصعب على الآخرين فهمة			
٤٥.	متابعتي لخطوات عرض الدرس يساعد على الفهم			
٤٦.	أدائي لواجباتي في وقتها يسهل متابعة الدراسة			
٤٧.	غير مبالي لبذل الجهد والوقت			
٤٨.	اعمل على تطوير معلوماتي باستمرار .			
٤٩.	أحاول ربط ما أتعلمه من معلومات جديدة			
٥٠.	ارسم مخططات للموضوعات التي ادرسها .			